جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم الجغرافية

المرحلة الثانية

المادة / التنمية والتخطيط

أستاذة المادة : م.د. فاطمه ابراهيم طعمه

الإميل / Fatimah.tuamah471@tu.edu.iq

تنمية الموارد البشرية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة

تنمية الموارد البشرية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة

عملية التنمية المستدامة تتضمن تنمية بشرية تهدف إلى تحسين مستوى الرعاية الصحية والتعليم، فضلاً عن عنصر المشاركة حيث يشارك الناس في صنع القرارات التنموية التي تؤثر في حياتهم بالإضافة إلى عنصر العدالة أو الإنصاف والمساواة، وهناك نوعان من الإنصاف هما: إنصاف الأجيال المقبلة والتي يجب إنصاف من يعيشون اليوم من البشر ولا يجدون فرصاً متساوية مع غيرهم في الحصول على الموارد الطبيعية والخدمات الاجتماعية كما تهدف التنمية المستدامة أيضاً إلى تحسين فرص التعليم والرعاية الصحية.

وأصبحت الموارد البشرية تحتل مركز الصدارة في الاهتمام على مستوى العالم المعاصر باعتبارها أهم عنصر من عناصر التنمية الاقتصادية والاجتماعية في أي مجتمع إنساني بل إن الاستثمار فيها أصبح يُعد استثماراً مريحاً للغاية، وان كان طويل الأجل .

تطور ماهية التنمية البشرية: تبلور مفهوم التنمية البشرية مع بداية التسعينيات من القرن العشرين، حيث تم تعريفه وتحديده في تقرير التنمية البشرية الأول الذي أصدره برنامج الأمم المتحدة الإنمائي سنة ٠٩٩١ م حيث جاء في هذا التقرير، أن المقصود بمصطلح **التنمية البشرية** أنها : عملية توسيع خيارات الناس - لا مجرد الخيارات ما بين أنواع مختلفة من مساحيق الغسيل أو قنوات التلفزيون أو موديلات السيارات، بل الخيارات التي تنشأ عن طريق توسيع القدرات البشرية والطريقة التي يعمل بها البشر - أي ما يفعله الناس وما يمكن أن يفعلوه في حياتهم.

ماهية التنمية: جاء في تعريفات الأمم المتحدة أن التنمية هي : عبارة عن مجموعة من الوسائل والطرق التي تستخدم بقصد توحيد جهود الأهالي مع السلطات العامة من أجل تحسين مستوى الحياة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات القومية والمحلية، لتساهم في تقدم البلاد، وهذا معناه الاعتماد.

ماهية الموارد البشرية: تعرف الموارد البشرية بأنها حجم القوى العاملة لبلد ما، وتعتمد فعالية هذه الموارد على مستوى التعليم والتدريب لهذه القوى، فكلما ارتفع المستوى الفني للموارد البشرية، ازدادت إنتاجيتها في الاقتصاد الوطني

أهمية الموارد البشرية:

إن الإنسان هو الذي يكتشف ويبتكر ويزيد منفعة الموارد ، فقاعدة الموارد تتزايد بصورة مستمرة، مع زيادة حاجات الأفراد ومع تزايد المعارف الفنية، التي تمكن من استغلالها، وتكمن أهمية الموارد البشرية، في كونها تمثل عنصراً هاما من عناصر الإنتاج الأساسية اللازمة للنمو، ويأتي دورها باعتبارها المصدر الرئيسي لعنصر العمل، كما أنها تمثل مصدراً رئيسيا للطلب الفعال في الاقتصاد القومي، وكلما ارتفع المستوى النوعي، والتأهيل الفني، للموارد البشرية، كلما أدى ذلك إلى زيادة كفاءة استغلال العناصر الاقتصادية الأخرى، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة القدرة الإنتاجية.

التنمية المستدامة المفهوم والابعاد:

في عام ١٩٨٣ أنشأت الأمم المتحدة لجنة للنظر في القضايا البيئية ، وكان يترأس اللجنة رئيس وزراء النرويج السيدة غروهارلم برونتلاند . ولذلك عرفت اللجنة باسم اللجنة العالمية للبيئة والتنمية أو لجنة برونتلاند ولقد تولت اللجنة أساسا التوصية بالوسائل التي يستخدمها المجتمع الدولي للمحافظة على البيئة من خلال النظر في العلاقات القائمة بين الأفراد والموارد، وبين البيئة والتنمية وفي عام ١٩٨٧ نشرت اللجنة تقريراً بعنوان مستقبلنا المشترك والذي يعرف باسم تقرير برونتلاند وكان هذا التقرير هو أول محاولة لجمع أفكار المساواة الاجتماعية والنمو الاقتصادي وحماية البيئة تحت مسمي التنمية المستدامة وقامت اللجنة بتعريف **التنمية المستدامة** بأنها: التنمية التي تفي باحتياجات الأجيال الحاضرة دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها.

أبعاد التنمية المستدامة:

١- **البعد الاجتماعي:** تتمثل القضايا المرتبطة بالأبعاد الاجتماعية للتنمية المستدامة

في ست قضايا هي المساواة الاجتماعية، الصحة ، التعليم ، السكن ، الأمن ،السكان.

٢- **البعد الاقتصادي :** ويتمثل هذا البعد في شكل مؤشرات قضايا البنية الاقتصادية وأنماط الإنتاج والاستهلاك .

٣- **البعد البيئي:** يرتبط الاهتمام بالبيئة بالدور الذي يمكن أن تلعبه الظروف البيئية المتدهورة في تدني المستوي الصحي للسكان وبالتالي مستوي الرفاهية الاقتصادية الأمر الذي يشكل تحديا كبيراً في سبيل تحقيق التنمية المستدامة حيث تشير التقديرات التي جرت أخيراً إلي أن نحو ١١ % من الأمراض والوفيات المبكرة في البلدان النامية ترجع إلي مخاطر الصحة البيئية الناجمة عن تلوث المياه وتلوث الهواء كما يموت ما بين ٥٠٠ ألف ومليون شخص سنويا نتيجة تلوث الهواء ويجب الأخذ في الاعتبار أن السكان الأكثر تضرراً من نوعية البيئة الفقيرة هم السكان الذين يعيشون في المناطق الريفية وشبة الحضرية .

العلاقة بين التنمية البشرية والتنمية المستدامة:

لقد أولت الأمم المتحدة كما أشرنا اهتمام خاصاً بمفهوم التنمية البشرية منذ عام ١٩٩٠ عندما أصدرت تقريرها الأول للتنمية البشرية وطبقا لما ورد في التقارير المتتالية الصادرة عن البرنامج الإنمائي للامم المتحدة فقد عرفت **التنمية البشرية** بأنها عملية توسيع خيارات الناس وهذه الخيارات لا نهائية بطبيعتها غير أنها تتحدد من الناحية الواقعية بمحددات اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية بالإضافة إلي ما يمكن أن يكون متاحا من سلع وخدمات ومعارف لتلبية هذه الاحتياجات التي يمتد مجالها من الحاجات إلي الطعام والشراب والمسكن والصحة والبيئة النظيفة الخ ،إلي الرغبة في المشاركة في كل ما يجري في المجتمع ومن ناحيتها تتطلع التنمية المستدامة إلي أن تصبح عملية التنمية مستمرة ومن شواغلها أن التنمية الجارية الآن ستصطدم بنقص الموارد نتيجة محدودية موارد الكرة الأرضية وطبيعة النظام البيئي السائد إلا أن من الواضح في الأجل القصير أنه لابد من التضحية ببعض الموارد من

أجل التنمية البشرية مثلا قطع أشجار قد تنعدم فرص نموها مجددا لتوفير الوقود للفقراء من الناس وفي نفس الوقت فإنه لا سبيل إلي تحقيق تنمية بشرية إذا ما تنفذت موارد كوكب الأرض كما أنه لا سبيل إلي التنمية المستدامة بدون تحسن نوعي في ظروف حياة البشر أما فيما يتعلق بالعلاقة بين المفهومين وأيهما يمكن تضطلع به عمليات التنمية فإن أحدا لا يعرف حتى الآن أي المفهومين هو الذي سيسود وربما تصبح فكرة التنمية البشرية المستدامة مرشدا لجهود التنمية في المستقبل حيث أن النمو الاقتصادي شرط ضروري ولكنه ليس كافيا لوضع استراتيجية للتنمية البشرية.

دور التعليم في التنمية البشرية:

بالنظر إلي مكونات دليل التنمية البشرية، نرى أن التعليم كان أحد تلك المكونات الرئيسية وذلك لأهميته في النهوض بالفرد والمجتمع، فالتعليم يقوم بوظائف متعددة ومتكاملة في خدمة التنمية، وقد أسفرت البحوث التي أجريت في مجال اقتصاديات التعليم عن أن الاستثمار في التعليم يرتبط ايجابيا بالنمو الاقتصادي من حيث إعداده للقدرات والمهارات البشرية التي تؤدي إلي زيادة الإنتاجية ، أي أنه يعد شرطا مكملا للنمو الاقتصادي ومساعد علي توفير الظروف التي تؤدي إلي التماسك الاجتماعي والتوزيع العادل للدخول، وأنه بالاستثمار في التعليم ترتقي قطاعات أخري مثل الصحة ، الأسرة ، الوعي الاجتماعي ..... الخ

التعليم من اجل التنمية المستدامة: المقصود بالتعليم من اجل الاستدامة

- أنه تعليم يمكن الدارسين من اكتساب ما يلزم من تقنيات ومهارات وقيم ومعارف لضمان تنمية مستدامة
- تعليم يتيسر للجميع الانتفاع بمختلف مستوياته أيا كان السياق الاجتماعي (البيئة العائلية والمدرسية وبيئة العمل وبيئة الجماعة)
- تعليم يعُد مواطنين يتحملون مسئولياتهم ويشجع علي الديمقراطية من حيث يمكن جميع الأفراد والجماعات من التمتع بكل حقوقهم إلي جانب قيامهم بجميع واجباتهم
- تعليم يدخل في منظوره التعلم مدي الحياة .